



المعهد القومي للملكية الفكرية

The National Institute of Intellectual Property  
Helwan University, Egypt

## المجلة العلمية للملكية الفكرية وإدارة الابتكار

دورية نصف سنوية محكمة يصدرها

المعهد القومي للملكية الفكرية

جامعة حلوان

العدد الخامس

يونيو ٢٠٢٢



**الهدف من المجلة:**

تهدف المجلة العلمية للملكية الفكرية وإدارة الابتكار إلى نشر البحوث والدراسات النظرية والتطبيقية في مجال الملكية الفكرية بشقيها الصناعي والأدبي والفني وعلاقتها بإدارة الابتكار والتنمية المستدامة من كافة النواحي القانونية والاقتصادية والإدارية والعلمية والأدبية والفنية.

**ضوابط عامة:**

- تعبر كافة الدراسات والبحوث والمقالات عن رأى مؤلفيها ويأتي ترتيبها بالمجلة وفقاً لإعتبارات فنية لا علاقة لها بالقيمة العلمية لأي منها.
- تنشر المقالات غير المحكمة (أوراق العمل) في زاوية خاصة في المجلة.
- تنشر المجلة مراجعات وعروض الكتب الجديدة والدوريات.
- تنشر المجلة التقارير والبحوث والدراسات الملقاه في مؤتمرات ومنتديات علمية والنشاطات الأكاديمية في مجال تخصصها دونما تحكيم في أعداد خاصة من المجلة.
- يمكن الاقتباس من بعض مواد المجلة بشرط الاشارة إلى المصدر.
- تنشر المجلة الأوراق البحثية للطلاب المسجلين لدرجتى الماجستير والدكتوراه.
- تصدر المجلة محكمة ودورية نصف سنوية.

**ألية النشر فى المجلة:**

- تقبل المجلة كافة البحوث والدراسات التطبيقية والأكاديمية في مجال حقوق الملكية الفكرية بكافة جوانبها القانونية والتقنية والاقتصادية والإدارية والاجتماعية والثقافية والفنية.
- تقبل البحوث باللغات (العربية والانجليزية والفرنسية).
- تنشر المجلة ملخصات الرسائل العلمية الجديدة، وتعامل معاملة أوراق العمل.
- يجب أن يلتزم الباحث بعدم إرسال بحثه إلى جهة أخرى حتى يأتيه رد المجلة.
- يجب أن يلتزم الباحث باتباع الأسس العلمية السليمة في بحثه.
- يجب أن يرسل الباحث بحثه إلى المجلة من ثلاثة نسخ مطبوعة، وملخص باللغة العربية أو الانجليزية أو الفرنسية، فى حدود ٨-١٢ سطر، ويجب أن تكون الرسوم البيانية والإيضاحية مطبوعة وواضحة، بالإضافة إلى نسخة إلكترونية Soft Copy، ونوع الخط Romanes Times New ١٤ للعربى، و١٢ للانجليزي على B5 (ورق نصف ثمانيات) على البريد الإلكتروني: [yngad@niip.edi.eg](mailto:yngad@niip.edi.eg)
- ترسل البحوث إلى محكمين متخصصين وتحكم بسرية تامة.
- في حالة قبول البحث للنشر، يلتزم الباحث بتعديله ليتناسب مع مقترحات المحكمين، وأسلوب النشر بالمجلة.



| مجلس إدارة تحرير المجلة  |  |
|--|--|
| أستاذ الاقتصاد والملكية الفكرية وعميد المعهد القومي للملكية الفكرية (بالتكليف) - رئيس تحرير المجلة         | أ.د. ياسر محمد جاد الله محمود              |
| أستاذ القانون الدولي الخاص بكلية الحقوق بجامعة حلوان والمستشار العلمي للمعهد - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة | أ.د. أحمد عبد الكريم سلامة                 |
| سكرتير تحرير المجلة  | أ.د. وكيل المعهد للدراسات العليا والبحوث   |
| أستاذ الهندسة الانشائية بكلية الهندسة بالمطرية بجامعة حلوان - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة                  | أ.د. جلال عبد الحميد عبد اللاه             |
| أستاذ علوم الأطعمة بكلية الاقتصاد المنزلي بجامعة حلوان - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة                       | أ.د. هناء محمد الحسيني                     |
| مدير إدارة الملكية الفكرية والتنافسية بجامعة الدول العربية - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة                   | أ.د. وزير مفوض / مها بخيت محمد زكي         |
| رئيس مجلس إدارة جمعية الامارات للملكية الفكرية - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة                               | اللواء أ.د. عبد القدوس عبد الرزاق العبيدلي |
| أستاذ القانون المدنى بجامعة جوته فرانكفورت أم ماين - ألمانيا - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة                 | Prof Dr. Alexander Peukert                 |
| أستاذ القانون التجارى بجامعة نيو كاسل - بريطانيا - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة                             | Prof Dr. Andrew Griffiths                  |

#### المراسلات

ترسل البحوث إلى رئيس تحرير المجلة العلمية للملكية الفكرية وإدارة الابتكار بجامعة حلوان  
جامعة حلوان - ٤ شارع كمال الدين صلاح - أمام السفارة الأمريكية بالقاهرة - جاردن سيتي

ص.ب: ١١٤٦١ جاردن سيتي

ت: ٢٠٢ ٢٥٤٨١٠٥٠ + محمول: ٢٠١٠٠٠٣٠٥٤٨ + ف: ٢٠٢ ٢٧٩٤٩٢٣٠ +

<http://www.helwan.edu.eg/niip/>

ymgad@niip.edu.eg

**مواقع الأنترنت  
بين تقنيات الرقمنة والقانون**

**عاصم علي احمد الشريف**

## مواقع الأنترنت بين تقنيات الرقمنة والقانون عاصم علي احمد الشريف

### مقدمة:

أثرت مواقع الأنترنت بصورة كبيرة في العالم الرقمي، وكان لها الأثر الأكبر الذي ساعد في انتشار استخدام العالم الرقمي، وربطه بكافة مناحي الحياة البشرية.

إنتشرت مواقع الأنترنت حتى تجاوزت أعدادها الملايين، وتعددت أسمائها التي تعبر عن محتواها، وطبيعة الهيئة القائمة على إدارتها، وظهرت الأهمية القصوى للحصول على إسم الموقع المناسب.

ورغم هذه الأهمية الكبيرة لمواقع الأنترنت والتهافت على أسمائها، لم تحظى تلك المواقع بتنظيم قانوني ينظم الحصول على أسمائها، ويغطيها بالحماية في أغلب دول العالم.

وكان من الواجب مدارس كيفية حمايتها وفقاً لتشريعات حماية حق المؤلف، اضافة الى تشريعات مكافحة جرائم تقنية المعلومات لتشكيل المظلة القانونية اللازمة لحماية حقوق الملكية الفكرية المتعلقة بمواقع الأنترنت.

### أهمية الدراسة:

تعد مواقع الأنترنت هي الدعامة التي يبنى عليها العالم الرقمي، حيث يتبادل على صفحاتها الافتراضية الناس من كافة الأجناس والأعراق آرائهم، ويستقوا معلوماتهم، ومن خلالها يصل المبدعون بعصارة أفكارهم ونتاج ذهنهم إلى جمهورهم، ورغم ذلك لم تحظى حتى الآن بالأهتمام القانوني الكافي لحمايتها، فنجدها تتعرض للعديد من أشكال القرصنة، حيث إستغل قراصنة الإبداع معطيات الفضاء السيبراني، ووسائل التخفي المتعددة التي يوفرها العالم الرقمي، في تطوير جريمة قرصنة الحقوق المتعلقة بتلك المواقع، والانفراد بتحصيل معظم أرباح الإبداع الإنساني دون أن يُمكن مالكي تلك الحقوق من

تحصيل الأرباح الكافية لاستعادة ما تم إنفاقه من استثمارات مما يهدد الإبداع الإنساني بالتوقف. من هنا ظهرت الحاجة إلى دراسة جريمة القرصنة على تلك المواقع وكيفية مواجهتها، في محاولة لتحقيق الحماية القصوى لحقوق الملكية الفكرية لمالكها تلك المواقع التي تشكل الدعامة الرئيسية للتحويل الرقمي الذي يعد قاطرة الاقتصاد القومي نحو الازدهار والتقدم.

### منهج الدراسة:

يتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي حيث تطرق إلى وصف حقوق الملكية الفكرية ، أشكالها ، طبيعتها و المبادئ الأساسية التي تقوم عليها ، وأشكال التعدي التي تتعرض لها في العالم الرقمي كأحد جرائم تقنية المعلومات مع دراسة تلك الجرائم والتحديات التي تتعرض لها مكافحتها.

### فروض وتساؤلات الدراسة:

تناقش الدراسة إشكالية مهمة حيث تحاول الإجابة عن العديد من التساؤلات حول حماية أسماء مواقع الأنترنت، وكذا حماية المحتوى الرقمي الذي يتم بثه عبرها، وإمكانية تشكيل مظلة قانونية لحمايتها عبر الأنترنت اعتماداً على النظام القانوني لحماية حق المؤلف في ضوء القواعد المستحدثة لقانون مكافحة تقنية المعلومات. وتتمثل تلك الإشكالية في مجموعة من التساؤلات هي

- ما المقصود بمواقع الأنترنت؟
- ما هي التقنيات التي تعتمد عليها تلك المواقع؟
- ما ماهي الطبيعة القانونية لأسم موقع الأنترنت؟
- ماهي الحماية القانونية المقررة للمحتوى المنشور عبر تلك المواقع؟
- هل يمكن الاستفادة من القواعد المستحدثة بقانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات لحماية مواقع الأنترنت؟



**خطة الدراسة:**

للإجابة على التساؤلات المتعددة السابق الإشارة إليها سنقوم في هذا البحث بدراسة مواقع الأنترنت من حيث مفاهيمها التقنية والقانونية، أشكالها ، وطبيعتها و المبادئ الأساسية التي تقوم عليها ، وأشكال التعدي التي تتعرض لها في العالم الرقمي كأحد جرائم تقنية المعلومات مع دراسة تلك الجرائم والتحديات التي تتعرض لها مكافحتها، من خلال التقسيم التالي:

**المبحث الأول: مواقع الأنترنت المفاهيم القانونية والتقنية**

- **المطلب الأول: مفهوم مواقع الأنترنت**
- **المطلب الثاني: تقنيات عمل مواقع الانترنت**

**المبحث الثاني: حماية مواقع الأنترنت**

- **الطلب الأول: الطبيعة القانونية لأسماء مواقع الأنترنت**
- **المطلب الثاني: حماية مواقع الأنترنت**



## المبحث الأول مواقع الأنترنت (المفاهيم القانونية والتقنية)

تمهيد:

سيطرت تكنولوجيا المعلومات الرقمية على مناحي الحياة كافة، وتهافت الكافة على استخدام العالم الرقمي، جاء العالم الرقمي بمميزات وابتكارات ابهرت الكافة، استفاد منها المؤلفون كما أسلفنا، فتمكن المؤلف من التخلص من قيود المكان والزمان، ووصل إلى متابعيه أينما كانوا، دون مشقة أو خطورة، عبر استغلال تقنيات النشر الرقمي المتعددة.

ولكن مع أنتشار وسائل النشر الرقمي وسيطرتها على عالم النشر، واستحواذ شبكة الأنترنت على أهمية كبيرة بين سبل تداول المعرفة، ظهر في الأفق أنواع شتى من التعدييات على حقوق المؤلف، لم تكن معروفة من قبل، كما أفرز التطبيق العملي لقوانين حماية حق المؤلف في العالم الرقمي العديد من الإشكاليات القانونية، والتقنية، بل والاجتماعية والسياسية.

أنبرى المشرعون وفقهاء القانون لمجابهة تلك الإشكاليات، ووضع الحلول القانونية لها، وسوف نتعرض خلال هذا المبحث لمفهوم مواقع الأنترنت، وكوناتها، وأنواعها، ثم نتعرض بالبحث لتقنيات عملها في الفضاء الرقمي.

### المطلب الأول مفهوم مواقع الإنترنت

#### ١- تعريف مواقع الأنترنت

مواقع الأنترنت (websites) هي مجموعة صفحات <sup>(١)</sup> مرتبطة ببعضها البعض ومخزنة على نفس جهاز الخادم، ويطلق على مجموعة مواقع الأنترنت شبكة المعلومات الدولية، أو نظام الويب العالمي ( World Wide Web)، تم ابتكار نظام الويب العالمي عام ١٩٨٩ على يد (Tim Berners)

<sup>(١)</sup> هي وثيقة أو مورد للمعلومات، منشورة على شبكة الويب العالمية، ويمكن الوصول إليها من خلال متصفح الأنترنت، يتم عرضها على شاشة جهاز الحاسب

وهو مهندس متخصص في تكنولوجيا المعلومات، وقد عُني هذا الموقع بتقديم معلومات عن مشروع شبكة الويب العالمية.<sup>(١)</sup>

يعتمد نظام (World Wide Web) على فكرة تخزين المعلومات مع توفير القدرة على الربط بينها عبر أقامه صلات ترابطية تشبه إلى حد كبير الشبكة التي ينشئها العنكبوت لذا سميت تلك الشبكة بالشبكة العنكبوتية.<sup>(٢)</sup>

يعرف الفقهاء الأنترنت بأنها "مجموعة مصادر للمعلومات مضمنة في وثائق متمركزة في الحاسبات والشبكات حول العالم"<sup>(٣)</sup> وقد إهتم عدد من المشرعين العرب بتعريف أسماء مواقع الأنترنت، حيث عرفه القانون اللبناني رقم ٨١ لسنة ٢٠١٨ بأنه "ما يوازي بالحروف الأبجدية أو الرقمية أو خلافه العنوان الرقمي المعين لموقع الكتروني على شبكة الأنترنت".<sup>(٤)</sup>

**مما سبق يتضح لنا انه هناك فرق كبير بين لفظي الموقع الإلكتروني والصفحة الإلكترونية، فالموقع الإلكتروني الواحد قد يتكوّن من مجموعة كبيرة من الصفحات الإلكترونية قد يصل عددها إلى ملايين الصفحات في بعض المواقع.**

**تجدر الإشارة إلى أن مبتكر المواقع الإلكترونية قد فضل أن تكون هذه الشبكة عالمياً حراً ومفتوحاً بحيث يتطور بشكل سريع، فرفض تسجيل براءة اختراع تكنولوجيا الويب باسمه، حيث تم إطلاق أول مُتصفح ويب والذي عُرف باسم (Mosaic) عام ١٩٩٣. تزايد عدد المواقع الإلكترونية بصورة كبيرة، حتى وصل عدد المواقع الإلكترونية في العام ٢٠٠٤ إلى ما يزيد عن ٥١ مليون موقع إلكتروني.**

(١) ELIZABETH NIX, The World's First Web Site - HISTORY

(٢) خالد ممدوح ابراهيم، جرائم التعدي على الملكية الفكرية، الدار الجامعية، الطبعة الأولى، ٢٠١١، ص ١١١

(٣) عمر محمد ابو بكر بن يونس، الجرائم الناشئة عن استخدام الأنترنت، جامعة المنصورة، مصر، ٢٠٠٤،

ص ٤٧

(٤) المادة ١، من القانون اللبناني، رقم ٨١، لسنة ٢٠١٨

## ١/١ إنشاء مواقع الأنترنت

يُمكن لأي شخص أو مؤسسة إنشاء الموقع الإلكتروني لتقديم خدمات إلكترونية متنوعة تختلف تبعاً لطبيعة الموقع ونوعه، عن طريق استخدام خدمات أحد شركات الاستضافة، التي تمنحهم العنوان التعريفي للموقع الذي يعرف باسم النطاق أو الدومين (Uniform Resource Locator) اختصاراً (URL).

## ٢/١ كيفية الوصول لمواقع الأنترنت

يتم الاطلاع على المواقع الإلكترونية باستخدام أحد مُتصفحات الإنترنت المُختلفة، من خلال كتابة عنوان URL الخاص بالموقع المُراد الذهاب إليه ضمن شريط عنوان المُتصفح، وفي حال عدم معرفة عنوان URL الخاص بالموقع فإنه يُمكن استخدام مُحرك بحث لإيجاد عنوان الموقع الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت باستخدام الخدمة التي يقدمها، أو أحد الكلمات التعريفية الموجودة ضمن محتواه أو غير ذلك من سبل البحث.

## ٢- مكونات مواقع الأنترنت:

تتضمن مواقع الأنترنت مجموعة من الصفحات التي تحوي مجموعة كبيرة ومُختلفة من الملفات، منها الملفات التي تم إعدادها من خلال تقنية (HTML)، والملفات التي تحوي صور رسومية مُرتبطة بها، بالإضافة إلى الملفات و البرامج النصية، وغيرها من الملفات الأخرى. تحتوي الصفحات الموجودة ضمن مواقع الأنترنت على مزيجاً من النصوص والوسائط الأخرى، ويتم الوصول إلى أيّ من الصفحات الموجودة عبر الموقع من خلال الارتباط التشعبي أو النص التشعبي المُضمّن في صفحات أخرى. ولا توجد شروط أو قواعد ملزمة توضح ما يجب أن يحتويه الموقع الإلكتروني من مكونات، إلا أنّ مواقع الأنترنت غالباً ما تتضمن نمطاً قياسياً من المكونات التي تتواجد في أغلب أشكال المواقع، وفيما يأتي بعض من هذه المكونات: (١)

(١) What is a Website? - Definition from Techopedia

## ١/٢ الصفحة الرئيسية (Home Page): (١)

تُعتبر الصفحة الرئيسية (Home Page) هي ملف البداية أو الواجهة الأولى لأي موقع أنترنت، يُمكن من خلالها الوصول إلى باقي الصفحات الإلكترونية التي يتكون منها الموقع والتي تتواجد عليه.

## ٢/٢ الارتباطات التشعبية (Hyperlink):

وهي تلك الجمل أو الكلمات أو الصور التي يتم استخدامها كروابط تشعبية (Hyperlinks) والتي تتواجد عبر الصفحة الإلكترونية، والتي تمثل الموضوعات الرئيسية للموقع، وتقوم تلك الروابط ذات الأغراض والوظائف المختلفة بربط صفحات الإنترنت، حيث يمكن من خلالها الانتقال من صفحة إلى أخرى عبر الموقع ذاته، وقد تساعد في الانتقال عبر المواقع المختلفة، وبذلك فهي تعد أهم الأدوات التي يستخدمها الزائر للموقع الإلكتروني في الانتقال بين صفحاته. (٢)

## ٣/٢ شريط التنقل (Navigation Bar):

وهو شريط يحتوي على الارتباطات التشعبية (Hyperlinks) ويسمح للمستخدم التنقل بشكل سريع عبر الموقع، ويظهر شريط التنقل عادة ضمن مكونات الصفحة الرئيسية لموقع الأنترنت (Home Page)، كما يمكن أن يتواجد في كل صفحات الموقع وليس فقط في الصفحة الرئيسية فقط. (٣)

## ٤/٢ التذييل (Webpage Footer):

وهو أحد الأجزاء الرئيسية التي تتواجد في أغلب مواقع الأنترنت، عادة ما يحتوي التذييل على معلومات هامة وحيوية خاصة بالموقع، كشروط الخدمة

(1) Christensson, P. (2015, August 1). *Home Page Definition*. Retrieved 2022, Jan 5, from <https://techterms.com>

(2) Christensson, P. (2006). *Hyperlink Definition*. Retrieved 2022, Jan 4, from <https://techterms.com>

(3) Christensson, P. (2011, July 26). *Navigation Bar Definition*. Retrieved 2022, Jan 4, from <https://techterms.com>

وغيرها من الأمور الأخرى التي تتعلق بالموقع، وكذلك من الممكن أن يشتمل على مجموعة من الروابط الخارجية التي تُشير إلى مواقع مُشابهة للموقع. (١)

### ٣- أنواع مواقع الأنترنت (Webpage types): (٢)

تُقسم مواقع الأنترنت حسب الجهات المالكة لها، أو البنية التقنية للموقع، أو نوع المحتوى الذي تقدمه، وسنقوم بسرد الأمثلة عنها كما يلي:

#### ١/٣ مواقع الأنترنت حسب الجهة المالكة لها:

تتقسم مواقع الأنترنت من حيث الجهة المالكة لها إلى مواقع مملوكة للأفراد، أو مواقع تملكها المؤسسات.

#### ١/١/٣ مواقع أفراد

تتميز مواقع الأنترنت التي تخص الأفراد، بكونها يتم تبنيها بمعرفة الأفراد، ويغلب على هذا النوع من المواقع الطابع المجاني، حيث غالباً ما تقوم على تقديم المعلومات العامة أو المتخصصة، أو الخدمات، وأشهر مثال لهذا النوع من المواقع هو مواقع المدونات الشخصية.

#### ٢/١/٣ مواقع مؤسسات

يتبنى تلك المواقع شخص اعتباري قد يكون مؤسسة أو شركة أو منظمة، وعلى خلاف مواقع الأفراد فإنه يغلب على مواقع المؤسسات الطابع التجاري من حيث تقديم الخدمات والمعلومات، كمثال لهذا النوع نجد المواقع الخاصة بالشركات التجارية والوزارات والمنظمات المختلفة.

(1) Christensson, P. (2012, October 2). *Footer Definition*. Retrieved 2022, Jan 4, from <https://techterms.com>

(2) Static vs Dynamic Website - GeeksforGeeks

## ٢/٣ مواقع الأنترنت من حيث البنية التقنية (لغة البرمجة)

## ١/٢/٣ المواقع الثابتة (Static websites):

هي المواقع التي تتكون من مجموعة من صفحات إلكترونية يتم تصميمها وتحرير محتواها بصورة مسبقة، لا يُمكن للمستخدمين العاديين إجراء أي تغييرات على هذا المحتوى. حيث يقوم المستخدمون بالاطلاع على الصفحات تم إنشاؤها مسبقاً عبر إرجاعها بواسطة السيرفر الذي يقوم بمهام الاستضافة لتلك الصفحات بدون أي تغيير عليها عند طلبها عبر شبكة الويب.

يتطلب إدارة هذا النوع من المواقع مجهود كبير من القائم على إدارتها، حيث يحتاج إلى تعديل المحتوى المتفرّد المعروض عبر كل صفحة مع أي تعديل يطرأ على قواعد البيانات، كما لا يُمكن للمستخدم التفاعل مع قواعد بيانات الخاصة بالموقع الإلكتروني، أو إحداث أي تغيير عليها.

يتسم هذا النوع من مواقع الأنترنت برخص تكاليف الإنشاء، كما يتم تطويره باستخدام لغات برمجة مثل (HTML, CSS, JavaScript).<sup>(١)</sup>

٢/٢/٣ المواقع الديناميكية (Dynamic Website):<sup>(٢)</sup>

وهي المواقع التي يُمكن أن يتم التغيير على محتواها بحيث يُمكن التعديل على قواعد البيانات الموجودة عبر سيرفر الموقع، فإجراء تغيير مُشترك مرة واحدة عبر المواقع الديناميكية يؤدي إلى انعكاس هذا التغيير في كل صفحات الموقع.

يتطلب إدارة هذا النوع من المواقع مجهود أقل من القائم على إدارتها، حيث يتم تعديل المحتوى المعروض عبر كل الصفحات الخاصة بالموقع،

(1) Christensson, P. (2009, June 12). *Static Website Definition*. Retrieved 2022, Jan 5, from <https://techterms.com>

(2) Christensson, P. (2009, June 13). *Dynamic Website Definition*. Retrieved 2022, Jan 5, from <https://techterms.com>

والتي قد تكون آلاف الصفحات، بمجرد قيام مدير الموقع بتعديل قواعد البيانات الخاصة بالموقع، كما يُمكن للمُستخدم التفاعل مع قواعد البيانات الخاصة بالموقع، بل وإحداث التغيير عليها إذا منحه مدير الموقع هذا الحق.

يتطلب إنشاء المواقع الديناميكية، تكاليف باهظة، ويتم تطويرها بلغات برمجة مثل (PHP, Node.js, ASP) ، عندما يتم الوصول إلى صفحة ديناميكية بواسطة أحد عملائها، يتم تحليل الكود الموجود داخلها على خادم الويب (Server) ويتم إرسال ملف HTML الناتج إلى مستعرض الويب الخاص بالعمل مباشرة.<sup>(1)</sup>

### ٢/٣ مواقع الأنترنت من حيث نوع المحتوى

تتقسم مواقع الأنترنت من حيث نوع المحتوى الذي تقدمه إلى محتوى شخصي، وقد يأخذ المحتوى الشخصي شكل المدونات، كما قد تكون ما يشبه المنتديات، أو تتسم بالطابع الإخباري، أو الاجتماعي، أو الخدمي، كما قد يتسم بالطابع التجاري، وسوف نستعرض فيما يلي أنواع المواقع من حيث المحتوى بشيء من التفصيل.

#### ١/٢/٣ المواقع الشخصية

تهتم المواقع الشخصية التي غالبا ما تعبر عن المواقع الصغيرة الخاصة بالأشخاص، بنشر الأخبار أو الصور كما قد يتم نشر مواد صوتية، أو سمعية بصرية تدور حول أشخاصهم، أو أدائهم، أو تعبر عنهم بأي صورة، وقد يكون الأشخاص من الشخصيات العامة كالسياسيين، أو المشاهير من الفنانين أو الرياضيين، أو المشاهير من قراء القرآن الكريم، أو غير ذلك من الأشخاص الطبيعيين.

#### ٢/٢/٣ المدونات (blogs):

تعتبر المدونات في أغلب الأحيان أحد المواقع التي تندرج تحت مُسمى المواقع الشخصية، وهي عبارة عن مواقع مخصصة لتدوين المقالات وتتنوع

(1) Christensson, P. (2009, June 13). *Dynamic Website Definition*, مرجع سابق



المدونات بتنوع المقالات التي يتم نشرها من خلالها، كالمدونات التقنية ، التعليمية، الفنية و الرياضية.

وهي عبارة عن نظام نشر ثابت للمدخلات يتضمن آلية لأرشفة المدخلات القديمة، ويكون لكل مداخلة منها مسار دائم، لا يتغير منذ لحظة نشرها، يمكّن القارئ من الرجوع إلى تدوينه معينة في وقت لاحق عندما لا تعود متاحة في الصفحة الأولى للمدونة، كما يضمن ثبات الروابط ويحول دون تحللها.

توجد مدونات تقتصر على شخص واحد، كما توجد بعض المدونات الجماعية التي يشارك فيها العديد من الكتاب بنشر مقالاتهم، للاستفادة من ذبوع صيت أحدهم لنشر مقالات الأخر.

تعتمد المدونات عادة على الكتابة، إلا إنه يوجد العديد من المدونات التي تعتمد أساسا على الصور والتعليق عليها وتسمى تلك المدونات ( photo blog). ومن الممكن ان يتم نشر ملفات الفيديو عبر المدونات ، وتعرف في هذه الحالة بمدونات الفيديو ( Video blogs).

يجب أن يتم تحديث المدونات بصفة يومية او اسبوعية أو في أي وقت يراه صاحب المدونة. (1)

### ٣/٢/٣ المنتديات (Web Forum):

وهي مواقع أنترنت أو أقسام في مواقع الأنترنت، يتمكن خلالها المستخدمين من التواصل فيما بينهم، للبحث عن المعرفة والمعلومة ومشاركتها ، تتم العملية من خلال طرح مواضيع على شكل: استفسارات، أسئلة، شروحات ونقاشات مفتوحة .. ويتم طرح ردود على هذه المواضيع من خلال المستخدمين أنفسهم، وقد اتسع أنتشار مواقع المنتديات، بكافة انشطتها، حتى

(1) Christensson, P. (2006). *Blog Definition*. Retrieved 2022, Jan 5, from <https://techterms.com>

صارت أغلب مواقع الأنترنت تعتمد على فكرة المنتديات، وأصبحت تغطي أغلب مناحي الحياة والثقافة. (1)

### ٤/٣/٣ المواقع الإخبارية (news sites):

هي المواقع الإلكترونية التي تعني بالأخبار، ومن الممكن تسميتها بالأعلام الإلكتروني (Electronic media)، ولقد انتشرت المواقع الإخبارية مؤخراً بصورة كبيرة، حتى ان معظم الوسائل الإخبارية والاعلامية حرصت على ان يكون لها موقع اخباري ليكون منبراً لها في العالم الرقمي.

تتميز المواقع الإخبارية بكونها أكثر المواقع التي تتطلب فريق عمل نشط، حيث أن محتواها مبني على سرد الأخبار، ونشر الأحداث التي توصف في غالب الأحيان بالعاجلة، مما يجعلها تحتاج للتحديث بصورة كثيرة وسريعة.

### ٥/٣/٣ مواقع الفيديو والوسائط المتعددة:

تعني مواقع الفيديو بعرض ملفات الفيديو، وتبادلها وقد انتشرت مواقع الوسائط المتعددة بصورة كبيرة مؤخراً وحظيت بزيارة معظم مستخدمي الأنترنت، وتحتوي مواقع الوسائط المتعددة غالباً على مواد مرئية، صوتية، ألعاب.

ويمكن أن نذكر مثال لأشهر مواقع الوسائط المتعددة وهو موقع يوتيوب (YouTube)، يسمح لمستخدميه برفع التسجيلات السمعية المرئية، ومشاهدتها بصورة حية عبر الأنترنت، دون الحاجة إلى تحميلها على أجهزتهم، وهو موقع مجاني، وقد نشأ موقع (YouTube) عام ٢٠٠٥، ويحظى (YouTube) الآن بأعلى نسبة مشاهدة عبر الأنترنت. (٢)

(1) Christensson, P. (2011, February 17). *Web Forum Definition*. Retrieved 2022, Jan 5, from <https://techterms.com>

(2) [wikipedia.org](http://wikipedia.org) ويكيبيديا

**٦/٢/٣ المواقع الاجتماعية:**

المواقع الاجتماعية هي الأكثر استخداماً الآن بين مواقع الأنترنت، وتسمى أيضاً بشبكات التواصل الاجتماعي (Social Networking)، وتحظى مواقع التواصل الاجتماعي بالنصيب الأكبر من عدد زيارات مستخدمي المواقع الإلكترونية، ويوجد الآن العديد من مواقع التواصل الاجتماعي، كموقع فيسبوك وموقع واتساب. ومن الممكن اعتبار بعض مواقع تبادل الفيديو من مواقع التواصل الاجتماعي كموقع (YouTube)، حيث يسمح لمستخدميه بالتواصل مع بعضهم البعض عبر البث المباشر والتعليقات على ملفات الفيديو.

**٧/٢/٣ مواقع التجارة الإلكترونية:**

تهتم مواقع التجارة الإلكترونية بشكل عام ببيع المنتجات، كالملابس، الأجهزة الإلكترونية، المأكولات، وغير ذلك من المنتجات.

وقد انتشرت مواقع التجارة الإلكترونية بصورة كبيرة في الوقت الحالي، حتى أن معظم المتاجر الموجودة في العالم الحقيقي، لجأت إلى إنشاء المواقع التجارية لتكون بوابتها للتجارة عبر الأنترنت.

**٨/٢/٣ مواقع الخدمات:**

هي المواقع التي تقوم بتقديم الخدمة لمرتادي شبكة الأنترنت، وتتميز هذه المواقع بكونها تلعب دور الوساطة بين البائع والمشتري، أو تكون هي المسؤولة عن الخدمات التي تقدمها.

**٩/٢/٣ مواقع الشركات:**

مواقع الشركات غالباً تكون واجهة لإحدى الشركات سواء كانت هذه الشركة صغيرة أو كبيرة، وتتهافت الشركات في الوقت الحالي على إنشاء المواقع التي تعبر عنها لتكون بوابتها للعالم الرقمي.

### ١٠/٣/٣ مواقع محركات البحث (search engine):

تحتوي مواقع محركات البحث على أكبر قاعدة معلومات وبيانات مقارنة بأنواع المواقع الأخرى، حيث تحتفظ تلك المواقع بقاعدة بيانات ضخمة، تحوي أسماء المواقع، وكذلك تمكن المستخدمين من البحث بالكلمات المفتاحية عبر محتويات المواقع، مثال للمواقع التي تعمل كمحركات بحث عبر الأنترنت (Google, Excite, Lycos, AltaVista, Infoseek, Yahoo) وغير ذلك من المواقع. (١)

### المطلب الثاني تقنيات عمل مواقع الأنترنت

#### تقنيات شبكة الأنترنت

تعمل شبكة الأنترنت اعتمادا على مجموعة من البروتوكولات (Protocols)، تضمن لها تحقيق التواصل بين الأجهزة المكونة لها، وتبادل الملفات والمعلومات فيما بينها بصورة سريعة مع توفير اقصى قدر ممكن من الأمان السيبراني لتلك الملفات والمعلومات.

وتؤمّن هذه البروتوكولات (Protocols) تحقيق الاتصال بين طرفيتين، (٢) عبر شبكة الأنترنت، وتعمل على تحديد كيفية التعامل مع البيانات المتبادلة بينهما، من خلال تحديد الكيفية التي يتم عبرها تغليفها (Encapsulation) (٣)، وتوجيهها (Routing)، (٤) واستقبالها.

(1) Christensson, P. (2006). *Search Engine Definition*. Retrieved 2022, Jan 6, from <https://techterms.com>

(2) مصطلح متعارف عليه بين المتعاملين مع شبكات المعلومات ويعني الجهاز الموجود به بطاقة الشبكة والموجه الذي يسمح لها بالاتصال بالأنترنت.

(3) التغليف هو مفهوم تجريدي، يبين آلية عمل بروتوكولات الأنترنت مع بعضها البعض ضمن إطاراً هو نموذج الشبكة.

(4) التوجيه هي عملية اختيار مسار لحركة البيانات ضمن شبكة ما.

وتعمل تلك البروتوكولات (Protocols) مع بعضها بصورة متوازية، جنب إلى جنب لتحقيق الوظائف المطلوبة منها، سنقوم خلال تلك الدراسة بعرض امثلة لتلك البروتوكولات كما يلي:

### ١/٤ بروتوكول الأنترنت (IP) (Internet Protocol)

يمكن القول أن هذا البروتوكول (IP) هو جوهر عمل شبكة الأنترنت، حيث يُشكّل الأساس الذي تعتمد عليه عملية توجيه البيانات ضمن الشبكة.

يسمح البروتوكول (IP) بالاتصال بين الأجهزة والشبكات المختلفة، يجب على كل جهاز على شبكة الأنترنت أن يحصل على رقم تعريفي متفرد، أو عنوان إلكتروني واحد (IP Address)، حتى يتمكن من التعامل مع الشبكة ويتم التعرف عليه بمعرفة باقي الأجهزة المتواجدة معه عبر شبكته أو غيرها من الشبكات المتصلة بها. (١)

يوجد عدد من الإصدارات لبروتوكول (IP)، أول إصدار مُستقل من بروتوكول الإنترنت هو الإصدار الرابع (IPv4)، الإصدار اللاحق والإصدار السادس (IPv6).

### ٢/٤ بروتوكول التحكم بالنقل (TCP)

#### Transmission Control Protocol/Internet Protocol

هو مجموعة من القواعد والإجراءات التي تحكم كيفية تنفيذ نقل البيانات بحيث يقوم كل شخص في العالم كله، بغض النظر عن الموقع أو البرامج أو الأجهزة المستخدمة، بالشيء نفسه. (2)

يعمل بروتوكول التحكم بالنقل (TCP) مع (IP) في ثنائي معروف باسم (TCP / IP) يمكنك رؤية هذا المصطلح في إعدادات الشبكة الخاصة بجهاز الكمبيوتر أو الهاتف الذكي أو الجهاز المحمول في حالة تشغيل الإعدادات، فالجزء IP يتعامل مع معالجة وإعادة توجيه حزم البيانات (Packets) من المصدر إلى الوجهة.

(1) Christensson, P. (2016, January 27). *IP Definition*. Retrieved 2022, Jan 5, from <https://techterms.com>

(2) TCP/IP in Computer Networking (lifewire.com)

بينما يقوم بروتوكول (TCP) بإدارة موثوقية الإرسال بين الطرفين المرسل والمستقبل (verifying delivery of the packets).<sup>(1)</sup>

يكون بروتوكول (TCP) مدمج بمعظم نظم التشغيل الحالية، سواء كانت أنظمة تشغيل مغلقة المصدر، كبرنامج التشغيل (Windows) بإصداراته المختلفة.

أو أنظمة تشغيل حرة أو مفتوحة المصدر أو الكود البرمجي كما هو الحال مع (GNU/Linux)، بحيث يتم التعامل مع التعليمات الخاصة بالمستخدم بصورة آلية.

#### ٣/٤ بروتوكول تبادل الأصوات (Voice Over Internet Protocol) (VOIP)

يعتبر بروتوكول تبادل الأصوات (VOIP) البروتوكول المنظم لما يشبه الاتصالات التليفونية تماماً لكن عبر الأنترنت، حيث يتم إرسال البيانات عبر الأنترنت بصورة رقمية، اعتماداً على البروتوكول (IP) بدلاً من إرسالها بالطريقة التماثلية (analog) عبر شبكة التليفونات.<sup>(2)</sup>

#### ٤/٤ بروتوكول تبادل البيانات عبر الأنترنت (Hypertext Transfer Protocol) HTTP

يقوم بروتوكول (HTTP) بتنظيم التواصل بين مستخدمي شبكة الأنترنت، والمواقع التي يرغبون في تصفحها، من خلال عدد من الأجهزة الخادمة (Servers) التي تعمل على الاستضافة عبر الأنترنت (Web Host).

(1) Christensson, P. (2006). *TCP/IP Definition*. Retrieved 2022, Jan 5, from <https://techterms.com>

(2) Christensson, P. (2006). *VoIP Definition*. Retrieved 2022, Jan 5, from <https://techterms.com>

تقوم تلك الأجهزة الخادمة بتوصيل طلبات الطلاع (request) على البيانات من أجهزة المستخدم النهائي (Client) إلى الأجهزة الخادمة الخاصة بالمواقع أو أجهزة تقديم خدمة الأنترنت الخاصة بها. (1)

## تقنيات عناوين مواقع الأنترنت

### ١/٥ محدد مواقع الأنترنت (URL) (Uniform Resource Locators)

محدد مواقع الأنترنت (URL) هو العنوان المرمز الذي نقوم بكتابته في مكان العنوان (Address Bar) لمتصفح مواقع الأنترنت (web browser)، حتى يتمكن من الوصول للموقع الذي نريد تصفحه.

وتنقسم أسماء الأنترنت إلى عدد من الأقسام، يقوم كل منها بوظيفة محددة لتمكين مستخدمي الأنترنت من الأبحار بين المواقع والملفات المحملة على الأجهزة الخادمة بصورة سريعة وأمنة قدر المستطاع.

يعبر القسم الأول منها (URL prefix) عن البرتوكول المستخدم للتعامل الموقع أو الملف المراد تصفحه، ومثال لذلك (http://) الذي يدل على تصفح موقع الكتروني عبر الأنترنت، ويدل الرمز (FTP) على تحميل ملف عبر الأنترنت أو غير ذلك.

يعبر القسم الثاني منه عن أسم الخادم (Server) او العنوان التعريفي (IP) المطلوب الوصول اليه، بينما يعبر القسم الأخير عن المسار (path) للاتجاه أو الملف. (2)

يؤدي الخطأ في ذكر المسار (path) الى عدم التمكن من إتمام الوصول للموقع فيما يعرف (بالخطأ ٤٠٤) (404 Error) أو (Not Found). (3)

(1) Christensson, P. (2015, May 28). *HTTP Definition*. Retrieved 2022, Jan 5, from <https://techterms.com>

(2) Christensson, P. (2015, November 24). *URL Definition*. Retrieved 2022, Jan 5, from <https://techterms.com>

(3) Christensson, P. (2015, November 24). *URL Definition*, المرجع السابق مباشرة

## نظام أسماء النطاقات (DNS) (Domain Name System)

تباينت التعريفات التي أطلقها الفقهاء لأسماء النطاقات لمواقع الأنترنت، فذهب البعض إلى تعريفها بأنها وسيلة للبحث عن المعلومات ونشرها، يتمكن الشخص باستخدامها من تحديد مكانه والجهة التي يرغب في تصفحها عبر الأنترنت.<sup>(١)</sup>

كما عرفها البعض بأنها مجرد تحويل للأرقام التعريفية، في صورة حروف تشكل مصطلحا يعبر عن اسم الشركة او المؤسسة،<sup>(٢)</sup>

يتم تسجيل أسماء النطاقات بواسطة مؤسسة دولية لا تهدف للربح هي Internet Corporation For Assigned Names and Numbers (ICANN). تسمح (ICANN) لأي شخص أن يقوم بتسجيل أسم النطاق الذي يريده، طالما كان غير مستخدم، وذلك نظير سداد رسوم بمبالغ زهيدة، ولكن يحتاج الاحتفاظ بها إلى اعادة التجديد سنوياً، أو كل عدة سنوات، وإلا يصبح أسم النطاق متاح للتسجيل لأي شخص آخر.<sup>(٣)</sup>

يعمل نظام أسماء النطاقات (DNS) في الأساس كدليل الهاتف لشبكة الويب حيث يتولى تنظيم النطاقات وتحديدها.

يقوم النظام ببساطة بترجمة عنوان ويب مثل [www.google.com](http://www.google.com)، إلى العنوان الإلكتروني له للكمبيوتر الخادم الذي يستضيف ذلك الموقع وفقاً لبروتوكول الأنترنت (IP) مثل "١٩٠.١٤٧.١٢٥.٧٤"، (والذي يكون في هذه الحالة صفحة Google الرئيسية).

نستطيع توضيح عمل نظام أسماء النطاقات (DNS)، بعبر شرح ما يحدث في نظام الاتصالات التليفونية حين يترجم دليل الهاتف اسماً ما إلى رقم الهاتف الصحيح حتى يمكن الاتصال به.

<sup>(١)</sup> محمد حسين منصور، المسؤولية الإلكترونية، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، ٢٠٠٧، ص ٢٠١

<sup>(٢)</sup> خالد ممدوح إبراهيم، جرائم التعدي على حقوق الملكية الفكرية، مرجع سابق، ص ١١٢

<sup>(٣)</sup> Christensson, P. (2012, September 14). *Domain Name Definition*. Retrieved 2022, Jan 8, from <https://techterms.com>



يجب أن نلاحظ، أن النظامان يختلفان اختلافاً جوهرياً، فسجل الهاتف يكون مخزناً على مكان تخزيني واحد، كما يحدث في تطبيق أرقام الاتصال للهواتف الذكية، يكون محفوظاً على ذاكرة الهاتف نفسه، بينما قاعدة بيانات اسماء النطاقات تكون محملة على ملايين الأجهزة الخادمة حول العالم، قد تفصل بينها آلاف الكيلومترات. (1)

يبنى نظام أسماء النطاقات (Domain Name System) (DNS)، على استخدام مجموعة كبيرة جداً من اسماء النطاقات (Domain Name)، التي تعبر عن الجهة القائمة على الموقع الإلكتروني، والنشاط الذي تقوم به تلك الجهة،

ويتكون أسم النطاق من مقطع ثابت، وهو الذي يدل على شبكة الويب (WWW)، ومقطعين متغيرين، يعبر كل منهما عن معلومات تدل على الجهة التي تقوم عليه، والنشاط الذي تمارسه. (2)

كما في المثال الذي ذكرناه سلفاً وهو أسم النطاق لموقع محرك البحث الشهير (جوجل) (google.com).

المقطع الأول منه هو (Google) ويمثل الاسم التجاري للشركة أو المؤسسة التي تقوم على الموقع.

والمقطع الثاني (Domain Suffix) في المثال وهو (com) ويشير إلى النشاط الذي يتم استخدام الموقع من أجله، فكلمة (com) على سبيل المثال، تشير إلى كون الموقع خاص بشركة، بينما تشير كلمة (net) إلى ان الموقع يخص شبكة، وكلمة (org) تشير إلى أن الموقع يخص كيان سياسي (حكومة أو منظمة)، وهكذا، فهناك المئات من المقاطع التي ترتبط بأسماء النطاقات

(1) Christensson, P. (2014, August 30). *DNS Definition*. Retrieved 2022, Jan 8, from <https://techterms.com>

(2) خالد ممدوح إبراهيم، جرائم التعدي على حقوق الملكية الفكرية، مرجع سابق، ص 117

بقصد تسهيل عملية إدارة المواقع، لكن الأكثر انتشارًا في الوقت الحالي هو نطاق (com) يليه نطاق (net).<sup>(١)</sup>

### نظام منح أسماء النطاقات في مصر: (٢)

يقوم المجلس الأعلى للجامعات في مصر بدور المدير الرسمي لاسم النطاق العام (المستوى الأول) الذي يحمل اسم مصر (EG).<sup>(٣)</sup> تستعمل في مصر كذلك ميادين المستوى الثاني. هناك سبعة امتدادات في هذا المستوى الثاني، تقوم عدة جهات في مصر بتسجيل أسماء النطاقات وفقاً لذلك، يمكن اجمالها فيما يلي:

- شبكة الجامعات المصرية وتقوم بتسجيل أسماء النطاقات التي تنتهي بالمقاطع التالية
- edu.eg (ويتم تسجيلها للمؤسسات التعليمية)
- eun.eg (ويتم تسجيلها للجامعات المصرية المختلفة)
- sci.eg (ويتم تسجيلها للهيئات العلمية)
- مركز المعلومات ودعم القرار.
- (.com.eg) ويسمح بتسجيله للشركات التجارية وهيئات القطاع الخاص، ويلاحظ انه يشترط لتسجيل أسم النطاق المنتهي بالمقطع (.com.eg) أن يتواجد جهاز الخادم المستضيف للموقع موجود داخل اراضي جمهورية مصر العربية

<sup>(١)</sup> مجموعة باحثي شبكة Wikipedia، نظام أسماء النطاقات، مقال منشور عبر الموقع، نظام أسماء النطاقات - ويكيبيديا (wikipedia.org)

<sup>(٢)</sup> كيلي وغي جيرارديه، الأنترنت على ضفاف النيل دراسة حالة مصر، الأتحاد الدولي للاتصالات، دراسة منشورة عبر النترنت، تم الأطلاع عليه بتاريخ ٢٠٢٢/١/١٠، على الرابط الإلكتروني [www.itu.int/ti/casestudies](http://www.itu.int/ti/casestudies)

<sup>(٣)</sup> للاطلاع على مزيد من المعلومات عن أسماء النطاقات انظر صفحة الويب الخاصة بجمعية الأنترنت المصرية عن تسجيل النطاقات في : <http://www.ise.org.eg/domain.htm>

- (.net.eg) ويسمح بتسجيله لمقدمي خدمات الإنترنت
- (.gov.eg) ويسمح بتسجيله للهيئات الحكومية، والوزارات، والقوات المسلحة، وباقي مكونات الكيان الحكومي.
- .org.eg (للمنظمات التي لا تستهدف الربح).

## المبحث الثاني حماية مواقع الأنترنت

### تمهيد:

سيطرت تكنولوجيا المعلومات الرقمية على مناحي الحياة كافة، وتهافت الكافة على استخدام العالم الرقمي، جاء العالم الرقمي بمميزات وابتكارات ابهرت الكافة، استفاد منها المؤلفون كما أسلفنا، فتمكن المؤلف من التخلص من قيود المكان والزمان، ووصل إلى متابعيه أينما كانوا، دون مشقة أو خطورة، عبر استغلال تقنيات النشر الرقمي المتعددة.

ولكن مع أنتشار وسائل النشر الرقمي وسيطرتها على عالم النشر، واستحواد شبكة الأنترنت على أهمية كبيرة بين سبل تداول المعرفة، ظهر في الأفق أنواع شتى من التعديات على حقوق المؤلف، لم تكن معروفة من قبل، كما أفرز التطبيق العملي لقوانين حماية حق المؤلف في العالم الرقمي العديد من الإشكاليات القانونية، والتقنية، بل والاجتماعية والسياسية.

أنبرى المشرعون وفقهاء القانون لمجابهة تلك الإشكاليات، ووضع الحلول القانونية لها، وسوف نتعرض خلال هذا المبحث لأطرق حماية مواقع الأنترنت، وما تحتوي عليه من محتوى ابتكاري من خلال مطلبين.

في المطلب الأول سنتعرض بالشرح والتوضيح، لأسماء النطاقات المتعلقة بمواقع الأنترنت (Domain Name)، وكيفية الحصول عليها، وسبل حماية، والإشكاليات التي تواجه هذه الحماية.

وفي المطلب الثاني سنقوم بمراجعة محتوى تلك المواقع، والسبل التقنية الممكن استخدامها لحماية هذا المحتوى وكذلك المحتوى المنشور عبر الوسائط الرقمية، والإشكاليات التي تواجه تلك الحماية ومدى إمكانية الاعتماد على الحماية التقنية لحماية المحتوى الرقمي.

## المطلب الأول

### الطبيعة القانونية لأسماء مواقع الأنترنت

أختلف الآراء في تحديد الطبيعة القانونية لأسم حقل الأنترنت (Domain Name)، ويمكن إجمال الآراء في جهتين من آراء الفقهاء .

أحدهما يقرر أصحابه أن اسم النطاق يمكن تملكه بحق الملكية، وأختلف أصحاب هذا الرأي في نوعية حق الملكية المقصود.

وذهب البعض الآخر بأن أسم النطاق لا يمكن تملكه وإنما هو نتاج حق آخر، ذهب بعض أنصار تلك النظرية إلى كونه موطن افتراضي.

ذهب جانب آخر إلى الرأي بكونه نتاج عقد تسجيل، وذهب البعض الآخر إلى انه نتاج عقد خدمة، وذهب جانب آخر إلى اعتباره حق جديد لا يشبه أي حق في النظام القانوني القائم، وسنعرض بشيء من التفصيل لكل رأي على حدة تبعاً للتقسيم التالي:

#### ١- اسم النطاق لا يخضع للنظام القانوني لحقوق الملكية:

اختلف أصحاب هذا الرأي حول توصيف الطبيعة القانونية لأسم النطاق، فيرى جانب من الفقهاء انه الحق في اسم النطاق قد جاء نتاج لعقد خدمة بين الجهة مانحة أسم النطاق والشخص القائم عليه.

بينما اعتبر جانب آخر هذا الحق ناتج عن عقد آخر وهو عقد الترخيص، بين طالب أسم النطاق والجهة القائمة على الترخيص به.

بينما ذهب جانب آخر إلى أنه هو موطن افتراضي للشخص، وذهب جانب آخر إلى الأخذ بأنه حق قانوني جديد تماماً لا يشبه إي نظام قانوني

قائم ويحتاج لتشريع جديد، وسنعرض كل نظرية مع بيان ما يأخذ عليها ورأي الباحث حولها كما يلي:

### ١/١ - نظرية اعتبار الحق في أسم موقع الأنترنت نتاج عقد خدمة: (١)

لمدارسه الحق في أسم النطاق هو نتاج عقد خدمة من عدمه يجب أن نطلع اولاً على مضمون النظرية، ثم نتدارس ما أستاذتد إليه أنصار هذه النظرية، وما أخذ عليها، حتى نتمكن من تكوين رأي منطقي حيالها.

#### ١/١/١ - مضمون نظرية عقد الخدمة:

يرى أنصار هذه النظرية أن الحق في أسم النطاق لا ينشئ إلا بعد توقيع طالب الاسم (المسجل) على عقد الخدمة بينه وبين الجهة التي تقوم بتسجيل الاسم (جهة التسجيل) (ICANN) (Internet Corporation For Assigned Names and Numbers).

ويستند أصحاب هذا الرأي في ذلك إلى طريقة الحصول على الحق من خلال اتفاقية التسجيل، قائلين بأن الحق في أسم النطاق ينشأ من العدم بناء على الالتزام التعاقدى الناتج عن التوقيع على عقد الخدمة (اتفاقية التسجيل) بين المسجل وجهة التسجيل.

يلتزم المُسجِّلُ ببناء على توقيعه على عقد التسجيل لأسم موقع الأنترنت، بمجموعة من الالتزامات، كما يلي:

- سداد رسم التسجيل، مع الاستمرار بدفع رسوم التجديد طالما يرغب في الاستمرار باستخدام أسم موقع الأنترنت.
- التعهد بعدم الاعتداء على الغير، خلال استخدامه الاسم الذي يطلب تسجيله

(١) راية جمال أبو نصار، إشكالية تحديد الطبيعة القانونية لأسماء مواقع الأنترنت، مجلة جامعة دمشق للعلوم القانونية، المجلد ١، العدد الثالث، ص١٧

- الموافقة على السياسة الموحدة التي ابتدعتها مؤسسة (ICANN) لتسوية المنازعات حول التعارض بين أسماء الأنترنت والعلامات التجارية المسجلة، ( Uniform Domain Name Dispute Resolution Policy) المسماة اختصاراً (UDRP).<sup>(1)</sup>

كما تلتزم (ICANN) بصفقتها جهة التسجيل بالتحقق من كون الاسم المراد تسجيله متاحاً، وربط ذلك الاسم بالرقم التعريفي (IP) الخاص بطالب التسجيل، مع تمكنه من استخدامه طالما استمر في دفع الرسوم المقررة للتسجيل.

وقد تبنت محكمة استئناف بولاية فيرجينيا بالولايات المتحدة الأمريكية هذه النظرية في الدعوى المقامة بين شركة (NIS) (Network Solutions)، و شركة (Umpro) والتي تتلخص وقائعها، في رفع شركة (Umpro) دعوى قضائية بشأن تضررها من تسجيل شركة (NIS) موقع باسم (Umpro.com) لشركة كندية، وحينما طالبت شركة (Umpro) بحقها في أسماء النطاقات المسماة باسمها التجاري، رفضت الشركة التي قامت بالتسجيل التنازل عن الأسماء وطالبت شركة (Umpro) بأموال طائلة لمنحها أسم موقع الأنترنت الذي تستحقه أصلاً، مما دعاها لرفض الانصياع لهذه المطالبة واللجوء لرفع الدعوى، حيث صدر حكمها في ٢١/٤/٢٠٠٠ لصالح شركة (Umpro)، واعتبرت أن مواقع الأنترنت ممتلكات عينية تصلح للحجز عليها، وحجزت عليها على ذمة بيعها بالمزاد.

إلا أن محكمة الاستئناف الكندية نقضت الحكم مستتدة إلى أن أسم الموقع يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالخدمة ولا يمكن وجوده بدونها، وعليه فهو نتاج عقد خدمة ولا يصلح محلاً للتفويض.<sup>(٢)</sup>

(1) Christensson, P. (2010, December 23). *Cybersquatter Definition*. Retrieved 2022, Jan 9, from <https://techterms.com>

(٢) حكم منشور عبر الأنترنت، تم الأطلاع عليه بتاريخ ٢٠٢٢/١/١٠، عبر الرابط، <https://caselaw.findlaw.com/va-supreme-court/1462313.html>

كما أتجه بعض الفقهاء إلى القول بأن اسم موقع الأنترنت هو نتاج عقد خدمة مشبهاً أسم موقع الأنترنت بالرقم الذي يسمح بالدخول ( Code Daces) لخدمة (Minitel) حيث يؤدي كل منهما نفس الوظيفة باعتبارهما وسيلة فنية لاستغلال أنشطة معينة بقيامهما بدور الإعلان عنها.<sup>(١)</sup>

### ١/٢- الانتقادات التي وجهت لنظرية عقد الخدمة

تعرضت تلك النظرية لانتقادات كثيرة، يمكن تلخيصها فيما يلي:

- تغافل النظرية عن القيمة المالية الكبيرة لأسم مواقع الأنترنت التي تنتج وتزيد مع انتشاره وشهرته، والتي يصعب أن ترتبط بعقد الخدمة فقط.
- تشابه الإجراءات اللازمة لتسجيل أسم الموقع مع الإجراءات المتبعة لتسجيل بعض عناصر الملكية الفكرية كالعلامات التجارية، التي يستدعي تسجيلها تقديم طلب للجهة المنوط بها تسجيل العلامات التجارية التي تلتزم بالتزامات تشبه الالتزامات التي تتحملها جهة تسجيل تقريباً، مما كان يستدعي أخضاعهما لنفس النظام القانوني، في حالة اعتبار ان عقد الخدمة هو منشئ الحق.

وعلى الرغم من ارتباط الحق في العلامة التجارية بعقد تسجيلها بحيث لا يمكن أن ينشأ ويحظى بالحماية إلا عقب التسجيل (شأنه في ذلك شأن أسم موقع الأنترنت)، إلا إنه من المسلم به أيضاً، أن الحق في العلامة لا يعد نتاج عقد الخدمة إنما هو حق ملكية ثابت ويخضع للنظام القانوني لحماية حقوق الملكية الفكرية.<sup>(٢)</sup>

وبناء على ما تقدم يرى الباحث أنه لا يمكن القول بأن الحق في أسم موقع الأنترنت هو مجرد حق ناتج عن عقد خدمة.

(١) خالد ممدوح إبراهيم، جرائم التعدي على حقوق الملكية الفكرية، مرجع سابق ص ١١٨

(٢) راية جمال أبو نصار، إشكالية تحديد الطبيعة القانونية لأسماء مواقع الأنترنت، مرجع سابق، ص ٢٢

## ٢/١ نظرية اعتبار الحق في اسم الأنترنت نتاج عقد ترخيص

يرى أنصار نظرية عقد الترخيص أن الحق في أسم موقع الأنترنت هو نتاج عقد ترخيص، تسمح فيه جهة الترخيص للمرخص له باستخدام أسم الموقع لفترة زمنية يحددها العقد، مع إمكانية تجديدها مقابل رسم جديد، دون أن يملكه.

استند مؤيدو النظرية على، أن نقل تبعية أسم الموقع من شخص لأخر، لا يتم بعقد منفرد بين الطرفين، وإنما يحتاج لعقد جديد بين جهة الترخيص والمرخص له الجديد، مما يدل على عدم تمتع مستخدمه بملكته بصورة كاملة. (١)

وقد اخذ على تلك النظرية أنها تفترض على غير الحقيقة أن جهة الترخيص تمتلك أسم الموقع، حتى يمكن القول بأنها ترخص لمستخدم الاسم في استخدامه.

كما يمكن القول ان وجوب إبرام عق جديد بين الجهة مانحة الترخيص والمستخدم الجديد، هو إجراء شكلي لضمان عدم وجود بيانات ناقصة او خطأ في البيانات لضمان عدم ضياع حقوق مالكيه، لكنه لا ينشئ الحق في أسم الموقع.

وعليه لم تفلح نظرية إعتبار الحق في إسم موقع الأنترنت ناتج عن عقد ترخيص في تحديد الطبيعة القانونية لأسم الموقع.

## ٣/١ نظرية اعتبار اسم النطاق موطن افتراضي

وصفت بعض أحكام القضاء الفرنسي اسم موقع الأنترنت، بأنه موطن افتراضي للأشخاص في العالم الرقمي الخاص بشبكة الأنترنت، استنادا إلى أن قيام الشخص بتسجيل اسم موقع إنترنت باسمه، يعتبر قد أختره مقراً قانونياً له، يمارس من خلاله نشاطه، ويعرض بياناته التي قد تتسم بال شخصية،

(١) راية جمال أبو نصار، إشكالية تحديد الطبيعة القانونية لأسماء مواقع الأنترنت، المرجع السابق مباشرة، ص



ويربطه بمصالحه. فينشأ له وفقاً لذلك الحق في أن يجبر غيره على احترام حياته الخاصة.<sup>(١)</sup>

وذهب بعض الباحثين إلى ان أسم الموقع أشبه ما يكون بالعنوان الخاص بالشخص الطبيعي كعنوان المنزل أو عنوان المكتب، وانطلاقاً من ذلك فان اسم النطاق لا يعدو عن كونه عنوان افتراضي على شبكة الانترنت لا وجود مادي له.<sup>(٢)</sup>

ويرى الباحث أن تلك النظرية قد افتقرت إلى تفصيلات الحماية التي يجب أن تحظى بها أسماء مواقع الأنترنت، حيث قصرت الحماية على النظام القانوني لحماية الحياة الخاصة، التي قد لا تنطبق على كثيراً من مكونات موقع الأنترنت، خاصة اسم الموقع الذي قد يتمثل في أرقام أو حروف مجردة لا تنبئ عن شخص صاحبه.

#### ٤/١ نظرية اعتبار الحق في اسم النطاق فكرة قانونية مستقلة

أصحاب هذا الاتجاه إتجهوا للقول بان اسم النطاق هو حق مستقل بذاته، فهو حق تعاقدى بصورة تامة، واستندوا في ذلك على طبيعة التصرف الذي يتم من خلاله نشأة أسم النطاق، وهو المتمثل بعقد يتم إبرامه بين جهة تسجيل اسم النطاق وبين طالب التسجيل.

حيث أن أسم الموقع لا يشبه أي فكرة قانونية قائمة، ومن الممكن أن يستمد النظام القانوني المطبق عليه من مجموعة كبيرة من المصادر منها، اشتراطات التسجيل الخاصة به، ووثائق جهة التسجيل، وأحكام القضاء.<sup>(٣)</sup>

لم يقد أنصار هذه النظرية بالرد المقنع لعدم خضوع الحق في إسم موقع الأنترنت للنظام القانوني لبعض الحقوق القانونية القائمة، خاصة في ظل التشابه الكبير بين الحق في إسم موقع الأنترنت وبعض الحقوق القانونية

(١) خالد ممدوح إبراهيم، جرائم التعدي على حقوق الملكية الفكرية، مرجع سابق، ص ١١٨  
(٢) علي بن خالد قطيشات، الطبيعة القانونية لأسماء النطاقات (دراسة مقارنة)، مجلة العلوم الإنسانية والأدارية، العدد الثاني، جامعة المجمع، ٢٠١٢، ص ١٠٢

(٣) خالد ممدوح إبراهيم، جرائم التعدي على حقوق الملكية الفكرية، مرجع سابق، ص ١١٩

القائمة كالأسم التجاري، والعلامات التجارية. مما يجعلها غير كافية لتحديد الطبيعة القانونية للحق في أسم موقع الأنترنت.

## ٢- نظرية إعتبار الحق في اسم الأنترنت أحد أشكال حقوق الملكية

عجزت النظريات السابقة من تحديد الطبيعة القانونية لأسماء مواقع الأنترنت، فأتجهت مساعي الفقهاء القانونيون إلى إعتبار الحق في أسماء مواقع الأنترنت حق ملكية.

### ١/٢ تعريف حق الملكية

عرف المشرع المصري حق الملكية في القانون المدني المصري " لمالك الشيء وحده في حدود القانون حق إستعماله وإستغلاله والتصرف فيه ".<sup>(١)</sup>

### ٢/٢ عناصر حق الملكية

بأستقراء التعريف الوارد بالقانون المدني المصري يتبين أن حق الملكية يعطي مالك الشيء مجموعة من الحقوق، هي الحق في إستعمال محل الملكية، أو إستغلاله بنفسه ومنع الغير من هذا الأستعمال أو الأستغلال، كما له أن يتصرف فيه بكل صور التصرف، كأن يتنازل عنه بمقابل كبيعه أو تأجيريه، أو يتصرف فيه بدون مقابل كأن يكون محلاً للهبه، كما له الحق في أن يتلفه.<sup>(٢)</sup>

### ٣/٢ تطبيق عناصر حق الملكية على أسم موقع الأنترنت

بتطبيق عناصر حق الملكية على الحق في أسم موقع الأنترنت، يتضح ان مسجل أسم الأنترنت يتمتع بكافة الحقوق التي تشكل عناصر حق الملكية.<sup>(٣)</sup> ويمكن إجمال تلك الحقوق كما يلي:

(١) المادة ٨٠٢، من القانون المدني المصري  
(٢) عبد الرزاق السنهوري، الوسيط في شرح القانون المدني، الطبعة الثالثة، منشورات الحلبي، بيروت، ٢٠٠٠، ص ٤٧٩  
(٣) خالد ممدوح إبراهيم، جرائم التعدي على حقوق الملكية الفكرية، مرجع سابق، ص ١١٩ - ١٢٠

- الأستثنائات بأسم الموقع، فلا يجوز أن يتمك تسجيل أسم الموقع بأسم شخص آخر، حيث لا يجوز تكرار نفس الأسم أكثر من مرة واحدة
  - استعمال أسم الموقع، بأنشاء موقع إنترنت يحمل نفس الأسم
  - التصرف في أسم الموقع، حيث يجوز لمسجل الأسم التنازل عنه لأي شخص آخر، بصرف النظر عن ضرورة إعادة تسجيله مرة أخرى حيث لايدحض هذا تمتع مسجل الأسم بالحق في التصرف فيه
- مما سبق يتضح أن الحق في أسم موقع الأنترنت يمنح ذات الحقوق التي يمنحها حق الملكية، أيدت محكمة ولاية مينوسوتا في الولايات المتحدة الأمريكية، في حكمها الصادر بتاريخ ٢٣ مارس عام ٢٠١٦،<sup>(١)</sup> المتعلق بالقضية التي رفعتها شركة ( sprinkler warehouse inc. ) ضد شركة (systematic Rain inc.)

#### ٤/٢ الحق في أسم موقع الأنترنت أحد حقوق الملكية غير الملموسة

إختلف الفقهاء حول طبيعة حق الملكية الذي يتسم به أسم موقع الأنترنت فذهب بعضهم إلى انه حق ملكية عينية، وذهب البعض الآخر إلى أن هذا الحق يخرط ضمن حقوق الملكية غير الملموسة، حيث يتشابه من حيث الوظيفة بصورة كبيرة مع حق الملكية الفكرية المتعلقة بالعلامات التجارية، وكذلك يتشابه في طبيعة الحق الذي يمنحه.<sup>(٢)</sup>

#### ١/٤/٢ أوجه التشابه بين أسم الموقع والعلامة التجارية

يشبه الحق في أسم الموقع الحق المتعلقة بالعلامة التجارية، في جوانب كثيرة، سواء من حيث الوظيفة التي يقوم بها كل منهما، وطريقة إنشاء الحق

<sup>(١)</sup>حكم منشور على موقع، Law.justia.com ، تم الأطلاع عليه على الانترنت بتاريخ، ١٨ يناير، ٢٠٢٢، عبر الرابط الإلكتروني، [Sprinkler Warehouse, Inc. v. Systematic Rain, Inc. :: 2016 :: Minnesota Supreme Court Decisions :: Minnesota Case Law :: Minnesota Law :: US Law :: Justia](http://www.justia.com/courts/minnesota/opinions/2016/03/23/sprinkler-warehouse-inc-v-systematic-rain-inc/)

<sup>(٢)</sup>شريف محمد غانم، حماية العلامات التجارية عبرالأنترنت في علاقتها بالعنوان الإلكتروني، دار النهضة العربية، القاهرة، ص ٤٢

والتحصل عليه وكذلك الحقوق التي يتمتع بها من يحصل عليه، ومن الممكن أن نلخص أوجه التشابه فيما يلي:

#### • أوجه التشابه من حيث الوظيفة

العلامة التجارية هي كل إشارة أو دلالة يضعها التاجر أو الصانع أو مقدم الخدمة على المنتجات التي يقوم ببيعها أو تصنيعها أو الخدمات التي يقدمها، لتمييزها عن غيرها، من التعريف السابق يتضح ان وظيفة العلامة التجارية هي تمييز المنتجات او الخدمات التي تقدم للجمهور عن بعضها البعض.

وفي التجارة الألكترونية يمارس أسم الموقع نفس الوظيفة تقريباً، حيث يميز أسم الموقع عن غيره من المواقع على شبكة الأنترنت. (1)

#### • أوجه التشابه من حيث طريقة إنشاء الحق

يتفق أسم الموقع كثيراً مع العلامة التجارية في طريقة إنشاء الحق في كل منهما، يحتاج إنشاء أسم الموقع إلى تسجيله في جهة التسجيل، كذلك تحتاج العلامة التجارية لكي تحظى بالحماية أن يتم تسجيلها. بما يعني ان كلاهما يعتمد على الأسبقية في التسجيل.

يجب أن نلاحظ انه من الجائز جداً أن يتم تسجيل علامة تجارية على شكل أسم موقع، كما يجوز تسجيل إسم الموقع بصفته علامة عند إستخدامه لتمييز سلعة معينة. (2)

#### ٢/٤/٢ أوجه الاختلاف بين أسم الموقع والعلامة التجارية

رغم أوجه الشبه بين أسم الموقع والعلامة التجارية، إلا إنه يوجد إختلافات بينهما، فمن حيث الوظيفة د يكون إسم الموقع مجرد عنوان إلكتروني يساعد المستخدم على الوصول لموقع الشركة أو المؤسسة، دون ان يتميز بالجدة مثلاً.

(1) خالد ممدوح إبراهيم، جرائم التعدي على حقوق الملكية الفكرية، مرجع سابق، ص ١٣٥

(2) خالد ممدوح إبراهيم، جرائم التعدي على حقوق الملكية الفكرية، مرجع سابق، ص ١٣٦

بينما يجب وفقاً لقانون الملكية الفكرية ان تميز منتج معين سلعة كان أو خدمة، وان تتسم العلامة التجارية كذلك بعنصر الجودة كي تحظى بالحماية القانونية.

كذلك يختلف أسم الموقع عن العلامة التجارية في إجراءات التسجيل التي تعتبر بحث قانوني في حالة العلامة للتأكد من كونها مميزة وجديدة، بينما تكون إجراءات تسجيل أسم الموقع مجرد إجراءات شكلية، كما يختلفان كذلك في الجهة التي يتم التسجيل من خلالها. <sup>(1)</sup>

### المطلب الثاني

#### حماية مواقع الأنترنت

تتكون مواقع الأنترنت من مجموعة كبيرة من الصفحات، توضع جميعها تحت إسم إلكتروني واحد يمكن الجمهور من العثور على الموقع عبر الفضاء الرقمي الواسع، ويتم الانتقال بينها عبر الروابط التشعبية، وتحتوي الصفحات المختلفة على المواد الأبداعية التي يريد القائم على الموقع نشرها بصورة رقمية عبر الأنترنت، ولهاذا السبب كان لأسم موقع الأنترنت أهمية قصوى لدى مالكي المحتوى المنشور بصورة رقمية تكاد تقترب من أهمية المحتوى الأبداعي نفسه.

يعد أسم موقع الأنترنت العنوان الألكتروني الذي يمكن الناشر الرقمي من التواصل مع جمهوره عبر الفضاء الرقمي الواسع، أفرزت هذه الأهمية مجموعة من الأشكاليات حول الطبيعة القانونية لهذا الأسم، وكيفية شموله بالحماية، ولكي نتعرف على كيفية حماية مواقع الأنترنت بما تشتمل عليه من إسم ومحتوى رقمي، سنتعرف خلال السطور القادمة على بعض الأساليب التي ينتهجها القراصنة للتعدي على مواقع الأنترنت، طمعاً في الكسب السريع، مع أستعراض سبل المواجهة التقنية والقانونية لهذه الأفعال الأجرامية.

<sup>(1)</sup>خالد ممدوح إبراهيم، جرائم التعدي على حقوق الملكية الفكرية، مرجع سابق، ص 137

## ١ - أساليب التعدي على مواقع الأنترنت

## ١/١ السطو على أسماء مواقع الأنترنت

دفعت الأهمية الكبيرة التي حظيت بها أسماء مواقع الأنترنت، مجرموا تقنية المعلومات إلى التعدي على تلك السماء، فظهر للوجود نوع جديد من الجرائم سمي بالسطو على أسماء مواقع الأنترنت.

يمكن تعريف السطو الإلكتروني على أسماء مواقع الأنترنت (Cybersquatting) أن يقوم شخص بتسجيل علامة تجارية غير مملوكة له كأسم موقع على شبكة الأنترنت، سعياً إلى أبتزاز مالكي تلك العلامات للحصول على مقابل مادي للتنازل لهم عن أسماء المواقع التي تم تسجيلها بالفعل، أو تسجيل أسماء تحتوي على أسماء الأنترنت المشهورة مع إجراء بعض التعديلات عليها للحصول على نشاط غير حقيقي يتم عبر تردد مستخدمي الأنترنت عليها حال خطأهم في كتابة أسماء المواقع المشهورة التي يريدون تصفحها، مما يمكنهم من تحقيق الأرباح نتيجة لتلك الترددات غير حقيقية.<sup>(١)</sup>

## ٢/١ تدمير المواقع

يقصد بتدمير الموقع الدخول غير المشروع إلى نقطة إتصال الموقع الموجودة على الجهاز الخادم له، وتدميرها لمنع العملاء من الوصول إلى الموقع.

يستخدم مجرموا تقنية المعلومات عدد من التقنيات لتدمير المواقع منها إغراق الجهاز الخادم الذي يستضيف الموقع بسيل من الرسائل الإلكترونية للتأثير على السعة التخزينية له، مما يدفع الموقع الى التفجر والتوقف عن العمل.

(1) Christensson, P. (2010, December 23). *Cybersquatter Definition*. Retrieved 2022, Jan 25, from <https://techterms.com>

### ٣/١ حجب خدمة الموقع

يتم حجب المواقع بطرق كثيرة منها هجمات رفض الخدمة DoS attacks (Denial of service attacks)، حيث يتم جعل الموقع غير متاح للمتريدين عليه، ويصيب هذا النوع من التعدييات اصحاب المواقع بضرر ضخم عبر حرمانهم من الوصول بالمحتوى الذي ينشورونه على صفحات موقعهم للجمهور المستهدف به، ويمكن أن تكون هجمات رفض الخدمة مشكلة، خاصةً عندما تتسبب في عدم توفر مواقع الويب الكبيرة أثناء أوقات الازدحام الشديد.

### ٤/١ نسخ المحتوى الإبداعي وإستغلاله

أتاحت التقنيات الرقمية للقراصنة إمكانية نسخ المحتوى الرقمي المنشور على مواقع الأنترنت بسهولة وسرعة فائقة، دفعت قراصنة الإبداع إلى محاولة نسخ محتويات المواقع وإستغلالها بكافة سبل الإستغلال لتحقيق ارباح طائلة، وحرمان المبدعون من تلك الأرباح مما هدد الإبداع الإنساني للخطر.

### ٢- المواجهة التقنية للتعدي على مواقع الأنترنت

#### ١/٢ المواجهة التقنية لجريمة نسخ المحتوى الإبداعي وإستغلاله

لخطورة تلك الجريمة على إستمرار الفكر والإبداع الإنساني، وإنتهاج مرتكبيها لأحدث التقنيات الرقمية، كان لابد من توفير وسائل تقنية لحماية المحتوى المنشور رقمياً عبر مواقع الأنترنت، ويمكننا تلخيص تلك التقنيات فيما يلي:

#### ١/١/٢ التشفير (Encryption)

يلجئ بعض مالكي المحتوى الإبداعي عبر الأنترنت إلى تشفير محتوى تلك المواقع بحيث يصعب على غير المسموح لهم الأطلاع عليها مما يعيق محاولات القرصنة بالوصول للمحتوى ونسخه.

يمكن تعريف التشفير تحويل البيانات من تنسيق قابل للقراءة إلى تنسيق مشفر. لا يمكن قراءة البيانات المشفرة أو معالجتها إلا بعد فك تشفيرها.<sup>(١)</sup> وعلى سبيل المثال تقوم العديد من مواقع عبر الإنترنت بتشفير عمليات إرسال البيانات باستخدام بروتوكول SSL. وهو إختصار "Secure Sockets Layer." يقوم هذا النظام التكنولوجي بتشفير البيانات التي يتم إرسالها بحيث يقصر إمكانية عرضها والتعرف عليها على الجهاز المسموح له فقط، فلا يمكن لطرف ثالث "التتصت" على الإرسال وعرض البيانات التي يتم إرسالها.<sup>(٢)</sup>

ومثال لسبل التشفير استخدام الموقع بروتوكول (HTTPS) ، الذي يشفر جميع البيانات المرسله بين خادم الويب ومتصفح العميل. وتبدأ معرفات المواقع التي تستخدم هذا البروتوكول بالأحرف (https://) ومثال آخر لأستخدام تقنيات التشفير هو بروتوكول SFTP ، الذي يقوم بتشفير جميع عمليات نقل البيانات، وللوصول إلى البيانات الموجودة على الخادم الذي يعمل وفقاً لهذا البروتوكول ستحتاج إلى إدخال اسم مستخدم وكلمة مرور. وبهذا يقتصر الأطلاع على المحتوى الرقمي على الأجهزة المصرح لها فقط.

## ٢/١٢ الحماية التلقائية للفيات الصوت والصورة عبر مواقع الأنترنت

تعتمد تلك التقنية على فلترة المحتوى الخاص بشبكة الأنترنت، ويتم ذلك من خلال قيام مالك المحتوى الرقمي بتسجيل البصمة الألكترونية الخاصة بالمحتوى الخاص به، بحيث يحصل العمل ما يشبهه (الباركود) فيسهل التعرف على ما إذا كان التعامل معها يتم بصورة مرخصة من مالكةا من عدمه. ويمارس أصحاب الحقوق على المحتوى الرقمي لمواقع الأنترنت هذه الحماية من خلال ابلاغ مقدمي خدمة الأنترنت بمكان التعدي على حقوقهم

<sup>(١)</sup> Christensson, P. (2014, November 11). *Encryption Definition*. Retrieved 2022, Mar 10, from <https://techterms.com>

<sup>(٢)</sup> Christensson, P. (2006). *SSL Definition*. Retrieved 2022, Mar 10, from <https://techterms.com>



من شبكة الأنترنت ويطالبونهم برفع هذا المحتوى أو إغلاق الموقع أو الخادم القائم بالتعدي. (١)

## ٢/٢ مواجهة التقنية لجريمة حجب خدمات مواقع الأنترنت

ويسهل على الأنظمة مواجهة هجمات رفض الخدمة الفردية من خلال استخدام أنظمة الحماية الألكترونية، والجدر النارية (Firewalls). لهذا غالباً ما يستخدم هجمات رفض الخدمة المدمرة distributed denial of service attacks (DDoS) للتسيق لأستخدام أنظمة متعددة في هجمات متزامنة فيما يعرف بما يسمى هجوم رفض الخدمة الموزع، وتقوم خلاله جميع الأنظمة المنسقة بإرسال دفق من الطلبات إلى خادم معين في نفس الوقت.

قد تكون هذه الطلبات عبارة عن اختبار ping بسيط أو سلسلة أكثر تعقيداً من الحزم. فلا يستطيع الخادم الاستجابة لهذا العدد الكبير من الطلبات المتزامنة في ذات الوقت، فستصبح الطلبات الواردة في قائمة الانتظار طويلة تتشارك فيها الطلبات الواردة من الجهة المشاركة في الهجمات مع الطلبات المشروعة لمرتادي الموقع.

يؤدي تراكم الطلبات في قائمة الانتظار، إلى بطئ استجابة الموقع أو عدم استجابته للطلبات المتراكمة على الإطلاق. ويتعذر على الخادم الاستجابة للطلبات المشروعة من مرتاديه المعتادين، فيكون هجوم رفض الخدمة قد نجح في منع الموقع من التعامل مع مرتاديه أو الأستجابة لطلباتهم بالأطلاع على محتواه. (٢)

(١) عمرو شكري، قرصنة الأفلام والأغاني على الأنترنت وكيفية إيقافها، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، ٢٠١٩، ص ٧٠ وما بعدها، عن شريف حازم، تعريف التوقيع الألكتروني، محاضرة شفوية بالمركز القومي للبحوث، ١٨ مارس ٢٠١٥

(2) Christensson, P. (2011, August 11). *Denial of Service Definition*. Retrieved 2022, Feb 13, from <https://techterms.com>

## ٣- المواجهة القانونية للتعدي على مواقع الأنترنت:

## ١/٣ المواجهة القانونية لجريمة السطو على أسماء المواقع

منح القانون الأمريكي الصادر سنة ١٩٩٩ والذي يكافح تلك الأفعال الأجرامية Anticybersquatting Consumer Protection Act (ACPA) (١)، مالكي الحقوق في العلامات التجارية، أو الأسماء التجارية المسجلة، الحق في الأستئثار بأسماء المواقع التي تعبر عن تلك العلامات أو السماء التجارية المسجلة،

فمنذ هذا التاريخ وضعت المنظمة العالمية لتسجيل أسماء مواقع الأنترنت (Internet Corporation For Assigned Names and Numbers) سياسة لحل نزاعات أسماء النطاقات الموحدة يتم تطبيقها عبر نظام منح أسماء مواقع الأنترنت بقصد حماية العلامات التجارية المشهورة، يمنح من خلالها لأصحاب الحقوق على العلامات التجارية، الحق في الحصول على أسماء مواقع بسيطة تعبر عن علاماتهم التجارية، وقد أطلق عليها (UDRP) (Uniform Domain Name Dispute Resolution Policy). (١)

## ٢/٣ المواجهة القانونية لنسخ المحتوى الإبداعي لمواقع الأنترنت

يتمتع صاحب المحتوى الإبداعي على المواقع الإلكترونية بكافة الحقوق الواردة للمؤلف ومنها حقه في نقل مصنفه للجمهور وهو الحق في التصريح بأي نقل للمصنف إلى الجمهور بأية طريقة سلكية أو لا سلكية، بما في ذلك الإتاحة التفاعلية للمصنف التي توفرها مواقع الأنترنت، (٢) المادة ٨ من اتفاقية الوايو بشأن حق المؤلف قد تبنت معيار تقني تكنولوجي لتوضيح هذا الحق عبر الشبكات التكنولوجية ومنها شبكة الأنترنت، بوصف النقل تبعاً

(١) Christensson, P., *Cybersquatter Definition*, المرجع سابق

(٢) يقصد به إتاحة المصنفات للجمهور بما يمكن أفراداً من الجمهور من الاطلاع على تلك المصنفات من أي مكان وفي أي وقت يختارهما الواحد منهم بنفسه

للطبيعة الرقمية التفاعلية التي يتميز بها، مع ترك التوصيف القانوني للمشرع الوطني، وقد أُطلق على هذا الاتجاه القانوني (الحل الشامل).<sup>(١)</sup> تبنت معاهدة (TRIPS) كذلك النص على إلزام الدول الأطراف فيها بالنص في قوانينها الوطنية على جزاءات قانونية توقع ضد التحايل على التدابير التكنولوجية (مثل التشفير أو الحماية التلقائية) التي يطبقها المؤلفون لدى ممارسة حقوقهم، وضد أي حذف أو تغيير في المعلومات الضرورية مثل بعض البيانات التي تسمح بتعريف المصنفات، أو مؤلفيها، لإدارة حقوقهم الرقمية (مثل الترخيص وجني الإتاوات وتوزيعها) المتعارف عليها بمصطلح "معلومات بشأن إدارة الحقوق".<sup>(٢)</sup>

شمل المشرع المصري حق المؤلف بالحماية بتضمين نصوص القانون رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ نصوص رادعة لمنع التعدي على تقنيات الحماية الرقمية التي يتخذها أصحاب الحقوق،<sup>(٣)</sup> بالإضافة للحماية التي قررها في قواعد قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات رقم ١٧٥ لسنة ٢٠١٨.

### ٣/٣ المواجهة القانونية لجرائم حجب المواقع وتدميرها

تصدى المشرع المصري لحماية مواقع الأنترنت في القانون رقم ١٧٥ لسنة ٢٠١٨ الخاص بمكافحة جرائم تقنية المعلومات.<sup>(٤)</sup> إضافة إلى القواعد الخاصة بحماية الإجراءات التقنية الواردة في المادة ١٨١ من القانون المصري رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ الخاص بحماية الملكية الفكرية.

(١) حسن الجمعي، قضايا عالمية جديدة في مجال الملكية الفكرية، ندوة الوايو الوطنية حول الملكية الفكرية للمسؤولين الحكوميين وأعضاء غرف التجارة، صنعاء، ٢٠٠٤، ص ١٠

(٢) حسن الجمعي، قضايا عالمية جديدة في مجال الملكية الفكرية، مرجع سابق، ص ٦-٥

(٣) المادة ١٨١ البند سادسا، من القانون المصري رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢، الخاص بحماية الملكية الفكرية

(٤) المادة ١٩، من القانون رقم ١٧٥ لسنة ٢٠١٨، يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن ثلاثة أشهر، وبغرامة لا تقل عن عشرين ألف جنيه ولا تجاوز مائة ألف جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين، كل من أتلّف أو عطل أو أبطأ أو شوّه أو أخفى أو غير تصاميم موقع خاص بشركة أو مؤسسة أو منشأة أو شخص طبيعي بغير وجه حق .

### قائمة بالمراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

(أ) المؤلفات العامة:

الدكتور / أحمد فتحي سرور:

- الوسيط في قانون العقوبات، القسم الخاص، دار النهضة العربية، القاهرة، سنة ١٩٨٥.

الدكتور / عبد الرزاق السنهوري:

- موسوعة الوسيط في شرح القانون المدني دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان

الدكتور / علاء الدين محمد فهمي وآخرون:

- الموسوعة الشاملة لمصطلحات الحاسب الإلكتروني، موسوعة دلتا كمبيوتر، القاهرة، مطابع المكتب العربي الحديث ١٩٩١.

الدكتور / محمد الروبي:

- القانون الدولي للملكية الفكرية ومدخل مصر للتنمية المستدامة دار النهضة العربية القاهرة

الدكتور / محمد السيد خشبه:

- مقدمه في الحاسبات الإلكترونية، القاهرة، ١٩٨٤

الدكتور / محمد حسام محمود لطفي:

- الحماية القانونية لبرامج الحاسب الإلكتروني، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، سنة ١٩٨٧.

الدكتور / محمد سامي الشوا:

- ثورة المعلومات وانعكاساتها على قانون العقوبات، القاهرة، دار النهضة العربية، سنة ١٩٩٤.

**الدكتور/ محمد محمد شتا:**

- فكرة الحماية الجنائية لبرامج الحاسب الآلي، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة للنشر، سنة ٢٠٠١.

**الدكتورة / سميحة القليوبي:**

- الملكية الصناعية، دار النهضة العربية القاهرة ٢٠١٦

**الدكتورة / عزة علي الحسن:**

- الحماية القانونية لبرامج الحاسب الآلي، دار الجنان للنشر والتوزيع سنة ٢٠١١

**الدكتورة / مروة زين العابدين صالح**

- الحماية القانونية الدولية للبيانات الشخصية عبر الإنترنت بين القانون الدولي، مركز الدراسات العربية، الطبعة الأولى، ٢٠١٦

**الدكتورة / نبيلة هروال**

- الجوانب الإجرائية لجرائم الأنترنت مرحلة جمع الاستدلالات، دراسة مقارنة، دار الفكر الجامعي، ٢٠٠٧

**الدكتور / خالد عياد الحلبي**

- إجراءات التحري والتحقيق في جرائم الحاسوب والأنترنت، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2011

**الدكتور / خالد ممدوح إبراهيم**

- فن التحقيق الجنائي في الجرائم الإلكترونية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ٢٠١١.

- جرائم التعدي على الملكية الفكرية، الدار الجامعية، الطبعة الأولى، ٢٠١١.

**الدكتور / سلطان الشاوي،**

- أصول التحقيق الإجرامي، مكتبة الإرشاد، بغداد، ١٩٧٥.

**الدكتور / محمد سامي الشوا:**

- ثورة المعلومات وانعكاساتها على قانون العقوبات، القاهرة، دار النهضة العربية، سنة ١٩٩٤.
- الدكتور/ جمال إبراهيم الحيدري،**
- الجرائم الإلكترونية وسبل معالجتها، ط١، مكتبة السنهوري، بغداد، ٢٠١٢ الدكتورة
- الدكتور / احمد خليفة الملط**
- جرائم المعلوماتية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ٢٠٠٦
- دكتور / هشام محمد فريد رستم**
- قانون العقوبات ومخاطر تقنية المعلومات، الطبعة الأولى، أسيوط
- الدكتورة / هدى قشقوش**
- جرائم الحاسب الإلكتروني في التشريع المقارن، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، ١٩٩٢
- (ب) الرسائل العلمية المنشورة عبر شبكة الأنترنت:**
- **التفتيش في الجرائم المعلوماتية في النظام السعودي**
- رسالة مقدمة من سميرة معاشي استكمالاً لنيل درجة الماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠١١
- (ت) المقالات والبحوث الإلكترونية المنشورة عبر شبكة الأنترنت:**
- **الدكتور/ حسن جميعي:**
  - "ندوة الويبو الوطنية عن الملكية الفكرية للمسؤولين الحكوميين" المنامة، ١٤ و ١٥ يونية ٢٠٠٤.
  - **دكتور/ محمد حسام لطفي:**
  - تأثير اتفاقية تريس على التشريعات العربية، ندوة الويبو بالتعاون مع الجامعة الأردنية، ٢٠-٢١ فبراير ٢٠٠٢.

- دكتور / حسام الدين الصغير :  
- ورقة عمل بعنوان التعريف بحقوق الملكية الفكرية بندوة الويبو الوطنية عن الملكية الفكرية لأعضاء مجلس الشورى مسقط ٢٣ و٢٤ مارس ٢٠٠٤ .
- الدكتور / عمر الفاروق الحسيني:  
- تأملات في بعض صور الحماية القانونية لنظم الحاسب الآلي، بحث مقدم لمؤتمر الحاسب الإلكتروني - القاهرة، مايو ١٩٩١ .
- الدكتور / نرجس صفو  
- الحماية القانونية للملكية الفكرية في البيئة الرقمية ورقة عمل مقدمة خلال أعمال المؤتمر الدولي الحادي عشر " التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية " طرابلس - ٢٤ أبريل ٢٠١٦ .
- الدكتور / راشد بشير إبراهيم،  
- التحقيق الجنائي في جرائم تقنية المعلومات (دراسة تطبيقية على امارة ابو ظبي)، بحث منشور في مجلة دراسات استراتيجية، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، العدد ١٣١ :
- دكتور / محمود شاكر سعيد  
- تقرير عن: ندوة التخطيط الأمني لمواجهة عصر العولمة، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب المجلد ٢٠ العدد ٤٠ .
- الدكتور / عمر الفاروق الحسيني:  
- تأملات في بعض صور الحماية القانونية لنظم الحاسب الآلي، بحث مقدم لمؤتمر الحاسب الإلكتروني - القاهرة، مايو ١٩٩١ .

- **دكتور/ عمر محمد ابو بكر بن يونس**
- الجرائم الناشئة عن استخدام الأنترنت، جامعة المنصورة، مصر، ٢٠٠٤
- **الدكتور / سيفيرين دوسوليه**
- دراسة نطاق بشأن حق المؤلف والحقوق المجاورة والملك العام، دراسة مترجمة للغة العربية على موقع منظمة الوايبو، ٢٠١٦
- **الدكتور / نرجس صفو**
- الحماية القانونية للملكية الفكرية في البيئة الرقمية ورقة عمل مقدمة خلال أعمال المؤتمر الدولي الحادي عشر " التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية " طرابلس - ٢٤ أبريل ٢٠١٦ .
- **الدكتور / السيد عبدالرزاق سندالي،**
- التشريع المغربي في مجال الجرائم المعلوماتية، ضمن أعمال الندوة الإقليمية حول «الجرائم المتصلة بالكمبيوتر»، ٢٠ - ١٩ نيسان/ يونيو، ٢٠٠٧، المملكة المغربية
- **راية جمال أبو نصار،**
- إشكالية تحديد الطبيعة القانونية لأسماء مواقع الأنترنت، مجلة جامعة دمشق للعلوم القانونية، المجلد ١، العدد الثالث
- **الدكتور / يونس عرب**
- جرائم الكمبيوتر والإنترنت، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر الأمن العربي ٢٠٠٢ - تنظيم المركز العربي للدراسات والبحوث الجنائية - أبو ظبي ١٠، ١٢/٢/٢٠٠٢ .



ثانيا : المراجع باللغة الإنجليزية

- Intellectual property from creation to commercialization, John P. Mc Manus 2012
- Technology Commercialization & Intellectual Property Value Creation , Zaid Hamzah 18 April 2012
- Robotics, Innovation and Intellectual Property C. Andrew Keisner Julio Raffo
- Sacha Wunsch-Vincent- Economic Research Working Paper No. 30 November 2015 ” WIPO”
- Understanding corporate value: managing and reporting intellectual capital, Canfield University 2003